

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

أ.د. فؤاد علي العاجز و د. زكي رمزي مرتجي

محاضر أكاديمي

عميد الدراسات العليا

جامعة غزة

الجامعة الإسلامية بغزة

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير: (النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، مع تحديد بعض سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة يعملون في مدرستي عرفات للموهوبين للذكور والإناث التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد حصلت على أعلى متوسط حسابي في مجالات الاستبانة كل من الفقرات التالية:- يتوفر بالمدرسة مقصف مناسب ، يتوفر بالمدرسة مرشد اجتماعي ونفسي، يتم اختيار طلبة مدرسة الموهوبين بناء على درجاتهم العلمية، يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات تقيس مواهبهم، تتصل الإدارة بأولياء الأمور لمتابعة تقدم أبنائهم ومشكلاتهم، يخضع المعلمون للإشراف من قبل إدارة المدرسة ووزارة التربية والتعليم، المناهج تحتوي على أنشطة إثرائية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، تعزز طرق التدريس التعلم الذاتي، صعوبة الاختيار المهني للدارسة في المستقبل، عدم وجود نظام التسريع في المدرسة، وقد توصلت الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس في بعدي المناهج والمشكلات، وقد قام الباحثان بوضع بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

The reality of gifted and talented students in Gaza governorate & improving it.

Abstract: The present study aimed to identify reality of gifted and talented students in Gaza governorate and to reveal the differences in responses of study sample due to (gender-scientific qualification-period in service) variable, and to identify the most significant problems which face gifted and talented students in Gaza governorate from teachers point of view and identify some procedures to improve the status of gifted and talented students, the researchers followed the descriptive method, the study sample consisted of (46) teacher male/female working in Arafat schools for gifted for male and female students which followed ministry of education. The following paragraph, scored the highest arithmetic average in questionnaire dimensions: there is suitable canteen in school, there is psychological and social guide in school, the students are selected in gifted school based on their scientific marks, the students are selected after making tests that measure their talents, the school management make contacts with parents to follow up

progress and problems of their sons, the teachers were supervised from school & the ministry of education, the curriculum contain enrichment activities that develop scientific search skills for students, Teaching methodology promote self study, difficult in career choice for study in future, Absence of acceleration system in school. The study concluded that there is no statistically significant differences due to gender and experience variable but there is differences due to scientific qualification, it was for bachelor degree in dimension of curriculums and problems, the researches put some recommendations in the light of study results.

مقدمة:

لقد أصبحت المجتمعات على اختلاف درجات تقدمها تولي أهمية كبرى لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، فأولئك يمتلكون قدرات متميزة يجب متابعتها وتميئتها، وهم يمثلون قطاعاً مهماً من القوى والإمكانات البشرية، فالتفوق والموهبة يعدان من أهم أسس التقدم الحضاري، وعاملاً مهماً في تقدم الإنسان المعاصر، وفي مواجهة مشكلات حياته الراهنة وتحديات مستقبله، حيث إن الزيادة في عدد العلماء والمفكرين والمبدعين يعد من مقومات قوة الأمة، والأمم التي لا تستطيع أن تحدد قدرات الموهبة والإبداع لدى أبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها في موكب التقدم والتطور .

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن هناك نسبة ما بين (2-5%) من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون والمبتكرون والمخترعون، الذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم، ويعدون في كل مجتمع الثروة الوطنية التي يعتمد عليها في تقدمه وازدهاره. (باهري، 1، 2011). وأكد (جروان، 2002: 169) أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية، وهو ما ذهب إليه أيضاً (القذافي، 2000: 22) من ضرورة العناية بالموهوبين؛ وذلك من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة؛ ومن أجل حسن الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية؛ كي لا تذبل ويصيبها الانطفاء من جهة أخرى، فهم يمثلون مورداً بشرياً هاماً يفوق قيمة أي من الموارد المادية الأخرى.

إن أي برنامج موجه لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين يحتاج إلى إعداد جيد من حيث تهيئة البيئة الفيزيائية والظروف الاجتماعية والنفسية المناسبة التي تتماشى وخصائص تلك الفئة المتميزة في قدراتها وإمكاناتها وذلك في خضم التطور المعرفي والتكنولوجي ونحن في مطلع العقد الثاني من الألفية الثالثة، حيث إننا في حاجة إلى عملية دقيقة يتم بها تحديد الأساليب

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

والطرق والأدوات التي يتم عن طريقها الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، كما أننا في حاجة إلى معلم كفاء قادر على التعامل معهم وتنمية قدراتهم واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريسهم، وفي حاجة إلى إدارة مدرسية رشيدة متطورة تستطيع تخطيط ثم تنفيذ وتقييم ومتابعة شئون المدرسة، مع مناهج تعليمية خاصة تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية، ونظراً لتميزهم في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات في مجتمع المدرسة والأسرة والرفاق لا بد من التعرف عليها ودراستها ثم وضع الحلول المناسبة لها.

لذا فإن مجتمعنا الفلسطيني بحاجة دائمة إلى رعاية الطلبة المتفوقين وأصحاب المواهب، الذين سوف يصبحون روادا في المستقبل، فإذا لم يرقم مجتمعنا الفلسطيني برعاية تلك المواهب العقلية الفذة خير رعاية وتهيئة الجو المناسب لظهورها والارتقاء بها وصقلها؛ فإنها تضيع فرصة الارتقاء بالشعب الفلسطيني في الأجيال القادمة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحتاج الموهوبون والمتفوقون إلى رعاية خاصة وخدمات تميزهم عن غيرهم؛ باعتبارهم ثروة قومية لا بد من العناية بها، ولذلك فإن من الضروري البحث عنهم ورعايتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار قدراتهم، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات. وقد لاحظ الباحثان من خلال احتكاكهم بالعاملين في سلك التربية والتعليم أنه لا توجد معايير ومفاهيم واضحة حول رعاية المتفوقين والموهوبين، إذ أن هناك خلط في المفاهيم والمصطلحات بين الموهوبين والمتفوقين وأن المدرسة التي خصصت لرعايتهم لا تختلف في مبادئها ومعلميها ومناهجها عن أي مدرسة أخرى من مدارس التعليم العام؛ لذا جاءت هذه الدراسة تحديداً للإجابة عن التساؤلات التالية:-

- 1- ما واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟
- 3- ما أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين؟
- 4- ما سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة؟

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجى

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة.
- 2- الكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).
- 3- الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين.
- 4- تحديد سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة.

أهمية الدراسة:

- 1- تسهم في جذب انتباه وزارة التربية والتعليم العالي إلى واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين من حيث: البيئة المدرسية والمعلمين والإدارة والمناهج.
- 2- تفيده في مراجعة العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين على مختلف مسمياتهم لممارساتهم ومهامهم.
- 3- تفيده الدراسة في الوقوف على المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسبل حلها.
- 4- تؤكد أن رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين يعد استثماراً بثروة بشرية يمكن أن يكون لها أثرها الفعال في بناء المجتمع والدولة الفلسطينية.
- 5- تعد هذه الدراسة إضافة نوعية للدراسات الفلسطينية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين في حدود علم الباحثين، والتي تناولت هذا الموضوع الحيوي؛ من أجل الارتقاء بهذا العنصر البشري الثمين في مجتمعنا الفلسطيني .

مصطلحات الدراسة:

الموهبة: في معناها اللغوي : أخذت من الفعل (وهب)، أي: أعطى شيئاً مجاناً، فالموهبة إذن هي العطية للشيء بلا مقابل، وكلمة موهوب أتت من الأصل (وهب) فهو إذن الإنسان الذي يعطي أو يمنح الشيء بلا عوض . (المعاينة، البواليز، 2004: 37)

الطلبة الموهوبون: هم الذين يتم الكشف عنهم من أشخاص مهنيين مختصين، والموهوب هو الذي يقدم أداءً متميزاً لدى موازنته بغيره من الطلبة في المجموعة العمرية التي ينتمي إليها. (خضر ، 2000 : 235)

وقد عرف (أبو عوف، 2004: 34) الطالب الموهوب: بأنه الذي يتم تحديده من قبل أشخاص مؤهلين مهنيًا، وهو يتمتع بقدرات بارزة تجعل بمقدوره أن يحقق مستوى مرتفع من الأداء.

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

وعرف الباحثان الموهوب إجرائياً في هذه الدراسة بأنه :

هو من لديه قدرات خاصة تؤهله للتفوق في مجالات معينة: علمية أم أدبية أم فنية أم، وتجعله قادراً على الإبداع والابتكار، والذين تم اختيارهم وفق الأسس العلمية الخاصة والمحددة باختيار الطلبة الموهوبين .

التفوق: في معناه اللغوي: هو العلو والارتفاع في الشأن، والتفوق من الفوق، والفوق نقيض لـ (تحت)، قال تعالى: " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها " أي: أعظم منها، يقال: رجل فاق في العلم. أي: متفوق على قومه في العلم، ويقال: فلان يفوق قومه. أي: يعلوهم. (الميلادي، 2003: 2)

المتفوقون: هم الطلبة المتميزون في الذكاء العام، أو في مجال أو أكثر من مجالات المواهب الخاصة، ويظهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية بما في ذلك الإبداعية، ويتسمون بمستوى مرتفع في التحصيل الأكاديمي، والاستعداد العلمي. (المعاينة، البواليز، 2004: 62) وعرفه (أبو سماحة وآخرون، 1992: 16): بأنه الطالب الذي وصل في أدائه مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال أو أكثر من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد، بشرط أن يكون ذلك المجال موضوع تقدير الجماعة.

ويعرف الباحثان المتفوق إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

هو من لديه نسبة ذكاء أعلى من مستوى العاديين في مجال أو أكثر من مجالات النشاط العقلي، ويحظى بتقدير الجماعة، ولديه مستوى عال من التحصيل الدراسي، وقدرة مرتفعة على التفكير الناقد والإبداعي، ولديه استعدادات علمية أو فنية أو حركية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:-

- 1- **الحد الموضوعي :** واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في محافظة غزة 12 غزة.
 - 2- **الحد المكاني :** محافظة غزة .
 - 3- **الحد المؤسسي:** مدرسة عرفات الثانوية للموهوبين للبنين والبنات .
 - 4- **الحد البشري :** معلمو ومعلمات مدرسة عرفات الثانوية للموهوبين للبنين والبنات.
 - 5- **الحد الزمني :** العام الدراسي 2010 - 2011 .
- الدراسات السابقة:**

1- **دراسة يوسف (2010):** هدفت الدراسة إلى بيان الأساليب والمقاييس المستخدمة في قياس الموهبة والتفوق في الجماهيرية الليبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة

- أن أساليب الكشف لا تزال مقتصرة على المسابقات والمهرجانات، ومقاييس التحصيل الأكاديمي، واختبارات الذكاء، ومقاييس السمات الشخصية.
- 2- **دراسة البدير، باهيري (2010):** هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين على البرنامج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة أن البرنامج له العديد من الإيجابيات، وبينت كفاية البرنامج التأهيلي للمعلمين، وصاحبه ظهور عدد من المعوقات أبرزها: عدم وضوح رؤية بالنسبة للمناهج، والتوزيع الجغرافي السيئ للمدارس، وعدم وجود مختبرات علمية، وعدم الإلمام بأدوات القياس، وأكدت الدراسة على ضرورة رصد الميزات مع توفير الإمكانيات للبرنامج.
- 3- **دراسة المحارمه (2009):** هدفت الدراسة إلى تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس الملك عبد الله الثاني وعددهم (3) و(135) معلماً ومعلمة و (36) طالباً وطالبة من الصفين العاشر، والحادي عشر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السياسات العامة والمحكات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين، والمناهج الإثرائية المستخدمة، وشروط اختيار المعلمين جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية، كما بينت الدراسة: أن المعلمين لم يخضعوا لدورات تدريبية كافية.
- 4- **دراسة المنتشري (2007):** هدفت الدراسة التعرف على واقع ومتطلبات الجودة في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وتحديد أبرز معوقات الجودة في برامج رعاية الموهوبين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تعمل على تهيئة بيئة تربوية مختصة لرعايتهم، كما تقوم بتأهيل المعلمين وتدريبهم، وتوفير فرص تربوية متنوعة؛ لإبراز مواهب الطلبة وتنميتها، ويتم الكشف عنهم من خلال مستويات التحصيل الدراسي العالي، وأكدت الدراسة أن جودة البيئة المدرسية هي حجر الزاوية لرعاية الموهوبين، وكشفت الدراسة عن بعض معوقات تحقيق الجودة أبرزها: عدم وضوح الرؤية والأهداف والاستراتيجيات فيما يخص رعاية الموهوبين، وقلة الإنفاق المالي.
- 5- **دراسة الأحمدى (2006):** هدفت الدراسة الكشف عن المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد كشفت الدراسة عن بعض المشكلات التي يعاني منها الموهوبون أبرزها: عدم وجود إمكانات لممارسة الأنشطة

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

والهوايات، وعدم ملاءمة المناهج والأساليب التعليمية التقليدية، وافتقار البيئة الأسرية للأدوات اللازمة لتنمية الطفل ومواهبه، وقصور المعلمين في فهم الموهوب، واستخدام محكات غير كافية للكشف عنهم.

6- دراسة الغامدي (2006): هدفت الدراسة التعرف إلى واقع رعاية الطلبة الموهوبين

والمشكلات التي تواجههم بمرحلة التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبينت الدراسة أن وجود الطلبة الموهوبين مع زملائهم في التعليم الأساسي يتطلب أن يدرسوا مناهج دراسية لا تلبى حاجاتهم التربوية والتعليمية، وأظهرت الدراسة أن الطلبة الموهوبين يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية، ويعانون من الاحباطات والضغوط، وأن معظم أفراد تلك الفئة يعانون من الإهمال، وأن البيئة الأسرية لا تمنحها التقدير والتشجيع، وأن مساهمات الجهات الرسمية لا زالت في بداياتها وينقصها التخطيط والتنظيم لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والفنية والمالية لإنجاح برامج رعاية الموهوبين.

7- دراسة آل كاسي (2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين، والتعرف

على الأساليب المستخدمة في الكشف عنهم، وطرق التدريس المستخدمة، وتكونت عينة الدراسة من مشرفي مراكز الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن محتوى برامج رعاية الموهوبين الحالية ملائم إلى حد ما لاحتياجات الطلبة الموهوبين، وأن أكثر الطرق استخداماً في تدريسهم هي العصف الذهني، والمناقشة وحل المشكلات يليها التعليم التعاوني والتفكير الناقد، وأن أكثر الأساليب استخداماً في الكشف عن الموهوبين اختبارات الذكاء الجمعية والتفوق في التحصيل الدراسي، وتقديرات المعلمين، واختبارات الذكاء الفردية، ثم اختبارات التفكير الابتكاري، ثم قوائم الصفات السلوكية.

8- دراسة الشهراني (2002): هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهامات الإدارة المدرسية

بمحافظة بيشة في مجال اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (38) مشرفاً و(168) مديراً، واتضح إدراك مديري المدارس والمشرفين لطرق اكتشاف ورعاية الموهوبين بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد خطة لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

9- دراسة نصر (2002): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع اكتشاف ورعاية الموهوبين في

مصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مراجعة المناهج التعليمية للطلبة الموهوبين، وتحديث الورش والمعامل والأجهزة الخاصة بتعليم الموهوبين، مع زيادة الاهتمام بتوفير المعلمين المؤهلين للتدريس.

10- دراسة جروان(2001): هدفت الدراسة إلى التعرف على تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين مدرسة اليوبيل أنموذجاً. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن تنوع البرامج المتوافرة لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الأردن على الرغم من حداثة، إلا أنها تولي اهتماماً خاصاً بتلك الفئة، وأن البرامج التربوية المعدة للطلبة المتفوقين تنحصر في أحد بديلين: إما التسريع وإما الإثراء، وأظهرت الدراسة بعض الأساليب التي تستخدم في تقييم الطلبة في مدرسة اليوبيل أبرزها: ملف الطالب، تقييم الرفاق، التقييم الذاتي، والمشاركة في مناقشات الصف ونشاطاته.

11- دراسة Aimer & Lassie(1998): هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء المعلمين عن الموهوبين ومشكلاتهم وطرق التدريس المناسبة لهم، وتكونت عينة الدراسة من (43) معلماً للطلبة الموهوبين، وقد توصلت الدراسة إلى أن طرق التدريس الفعالة هي التي تعتمد على المشاركة الفردية، والمسابقات المدرسية، والمواد الاختيارية، والتقييم على أساس القدرة والتنوع، وإنشاء فصول خاصة بهم، وكشفت الدراسة عن بعض المشكلات التي تواجه الموهوبين أبرزها: إثارة الأسئلة ومناقشة المعلم ونقد الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- هدفت غالبية الدراسات إلى التعرف على واقع رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والطرق المستخدمة في الكشف عنهم والمشكلات التي تواجههم.
- توصلت الدراسات إلى ملائمة برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، وأظهرت العديد من المشكلات التي تواجه تلك البرامج.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة وتفسير النتائج.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي طبقت فيها والمتغيرات التي تناولتها.

الإطار النظري:

تسعى المجتمعات المعاصرة إلى توجيه مزيد من الاهتمام والرعاية لاكتشاف الطلبة الموهوبين والمتفوقين؛ لما يمثلونه من ثروة وطنية وقومية، وذلك من خلال توفير الظروف التعليمية السليمة المادية والبشرية، وتخطيط المناهج الدراسية التي تناسبهم، وتطوير آليات للكشف عنهم، لذا تسير الدراسة في شقها النظري من خلال المحاور التالية:-

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

أولاً - البيئة الفيزيائية والتجهيزات:

تعد البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرنامج مدرسة الموهوبين والمتفوقين التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع، إذ كيف يمكن اكتشاف طالب لديه استعداد للتفوق في الحاسوب أو الموسيقا بدون جهاز كمبيوتر أو آلات موسيقية؟ (جروان، 2002: 293)

إن تربية ورعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين تحتاج إلى بيئة مدرسية مناسبة تبدأ من الاختيار الجيد للمكان، ثم العمل على تجهيزه بكافة الأجهزة والمعدات، ولذا يجب أن تكون غرف المدرسة واسعة المساحة، جيدة التهوية والإضاءة، بحيث يتم تقسيمها إلى مجموعة من الزوايا المختلفة مثل زاوية للمعلم، وزاوية لعمل الطلبة، وزاوية مكتبة تحتوي على مجموعات واسعة من الكتب والموسوعات والقواميس في شتى فروع العلم والمعرفة، وفرش مريح، وزاوية للأجهزة تحتوي على أجهزة عرض وكاميرات وكمبيوترات وتلفاز وفيديو وغيرها من المعدات والتجهيزات. (السرور، 1998: 104)

يجب أن تضم مدرسة الموهوبين والمتفوقين: مختبرات علمية مزودة بكافة التجهيزات والمواد، مكتبة ثرية بشتى الكتب والمجلات والدوريات، غرف للحواسيب متصلة بشبكة الانترنت، مشاغل فنية، ملاعب وساحات، صالة رياضية، صالة لتناول الطعام، غرف متعددة الأغراض، مع توفير وسائل مواصلات لتتنقل الطلبة، وأن تكون مزودة بوحدة للرعاية الاجتماعية والنفسية.

ثانياً - طرق الكشف عن الموهوبين والمتفوقين:

تعد عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين عملية في غاية الأهمية والمدخل الرئيس لبرنامج رعايتهم؛ لأنه يترتب عليها قرارات لها آثارها حيث يتم بموجبها تصنيف الطلبة إلى موهوبين أو منفوقين؛ لذا تحرص الدول على استحداث المقاييس التي تكشف عن استعداداتهم وقدراتهم في وقت مبكر؛ من أجل تصميم البرامج التي تلبي حاجاتهم وتنمي قدراتهم.

وقد أكد التربويون على ضرورة أن تتم عملية الكشف عن المواهب في مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة الروضة فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في مرحلة الصف الثالث الابتدائي. (السرور، 1998: 111)

ومن الطرق والمحكات التي تستخدم للكشف عن الموهوبين والمتفوقين (جروان، 2002:

101-119) و (حواشين، حواشين، 1989: 37):

- 1- **اختبارات الذكاء:** وتعتبر من أكثر الأساليب الموضوعية في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين ويرجع ذلك لدقتها وفعاليتها في التعرف عليهم ومنها مقياس ستانفورد بينيه، واختبارات وكسلر الأدائية واللفظية.
- 2- **اختبارات التحصيل الدراسي:** ويشمل هذا المحك على الطلبة المتفوقين الذين يمتازون بقدرة عقلية عامة ممتازة ساعدتهم على الوصول في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى مرتفع، ويعبر عن هذا المستوى في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي تعقد في المدارس والتي تعبر عن مستواه التحصيلي، وأشار (الزغبي، 2003: 61) أن التلميذ يعد موهوباً إذا زادت نسبة تحصيله عن (90%)، وذلك يضعه ضمن أفضل (3%) من التلاميذ في التحصيل.
- 3- **محك التفكير الابتكاري:** ويستند هذا المحك إلى إظهار المبدعين والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم بحيث يتم الكشف عن الفرد المميز والفريد مع بيان مدى تباينه عن غيره، ويتطلب هذا المحك الاهتمام بدراسة التكوين العقلي للفرد مع محاولة التعرف على تلك القدرات التي تسهم في عملية الابتكار.
- 4- **محك الموهبة الخاصة:** ويستند هذا المحك إلى إظهار مواهب الطلبة الموهوبين في مجالات خاصة أهدتهم كي يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة في تلك المجالات مثل: مجال الفنون والعلاقات الاجتماعية.
- 5- **محك الأداء المنتوج:** ويتوقع في هذا المحك من الطلبة الموهوبين أن يعطوا الأداء والإنتاج المتفوق في مجال مختص وخاصة في مستوى من كان في مثل عمرهم.
- 6- **ترشيح المعلم:** يعتبر المعلم من أكثر الأشخاص التصاقاً ومعرفة بالطلاب ولذلك يعد حكم المعلم من المحكات التي تستخدم بكثرة في انتقاء الموهوبين والمتفوقين وهي من الطرق المستخدمة في التعرف على الموهوبين حيث يتم الطلب من كل معلم ومعلمة ترشيح الطالب أو الطالبة اللذين يعتبران متفوقين أو موهوبين كما يطلب منهم كتابة اسم التلميذ وصفه ومبررات الترشيح، ويطلب من كل مدرس تحديد اختصاصه وسنوات الخدمة والمدرسة والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها.
- 7- **مقاييس التقدير:** تقدم معلومات قيمة قد لا يتوفر الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة، وقد تستخدم في مرحلة الترشيح أو الاختبارات وهناك أشكال متنوعة بعضها يعاب من قبل: المعلمين أو المرشدين أو الأهل أو الرفاق أو الطفل نفسه إذا كانت المرحلة العمرية مناسبة، وتشمل المعلومات التي يتم تجميعها عن طريق مقاييس

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

التقدير معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية الشخصية أو من سير حياة مبدعين وعباقرة.

8- ملاحظات الآباء: تعتبر ملاحظات الوالدين لأبنائهم ذات أهمية خاصة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في وقت مبكر على الرغم مما تتصف به في كثير من الأحيان بالمغالاة والتحيز في إصدار الأحكام، وتزداد قدرة الوالدين في الكشف عن الموهوبين؛ إذا كانوا متعلمين ومتفهمين. (الزغبي، 2003: 66-67).

9- تقدير الأقران: يتضمن الطلب من الأقران في الفصل الدراسي أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهام أو المشاريع أو من المتميز في موضوع أكاديمي محدد؛ أو من الذي لديه أفكار أصيلة؛ أو إلى أي زميل سيذهبون لطلب المساعدة في موقف محدد؟ (سليمان، 2004: 198).

ثالثاً - دور معلم الموهوبين والمتفوقين في رعايتهم:

يعتبر المعلم ركناً أساسياً في العملية التعليمية مع الطلبة العاديين، ويكتسب أهمية قصوى عندما يقوم بتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين إذ يتطلب الأمر منه أنماطاً تدريسية تعمل على حفزهم وإيقاظ مواهبهم وإشباع اهتماماتهم التي تتطلع دائماً وتنتج نحو الأعمال غير المألوفة؛ لذا يجب أن يتصف معلم الموهوبين بمجموعة من الخصائص والسمات على النحو التالي:

- يجب أن يكون ذكياً يحترم الأذكياء ويتجاوب معهم.
- يجب أن يكون ناضجاً اجتماعياً وانفعالياً، واثقاً من نفسه وقدراته لديه روح المبادرة واتخاذ القرار والقدرة على الانجاز.
- يجب أن يكون واسع الإطلاع وافر الثقافة في فروع المعرفة المختلفة متمكناً في اختصاصه.
- يجب أن تكون لديه خبرة في مجال التدريس لا تقل عن خمس سنوات وأن يكون من الحاصلين على مؤهلات تربوية عالية، وأشار (جروان، 2002: 274) أن المعلم يمنح إجازة التعليم في البرامج الأكاديمية للموهوبين والمتفوقين إذ كان قد أنهى برنامجاً دراسياً في مستوى الماجستير أو أكثر.
- يجب أن يحترم الموهوبين والمتفوقين وينقبل آراءهم ويقدر أنشطتهم الاستكشافية ويشجعهم على التجريب والتعلم الذاتي ولا يتذمر من كثرة أسئلتهم ولا من نزعتهم للاستقلال بالرأي.
- يجب أن يكون قد التحق بدورات تدريبية ولديه الاستعداد للانحاق بدورات تنشيطية أثناء العمل. (منصور، التويجري، 2000: 226-228) (الخورى، 2002: 50).

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجي

ومن المبادئ التي يجب مراعاتها عند تدريس الموهوبين، والمتفوقين (مرسي، 1992)، و (حواشين، حواشين، 1989: 117-119) ما يلي:-

- قدرة الموهوب على التعلم بسرعة وعدم الحاجة للتكرار في الشرح والبطء في التدريس.
- كثرة الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها الموهوب والتي قد يعجز المعلم عن إجابتها.
- قدرة المتفوق على التعلم الذاتي وإجراء البحوث والتجارب والزيارات.
- الموهوب يتعلم عن طريق الفهم لا الحفظ.
- الموهوب يتسم بالثراء اللغوي وزيادة المعلومات.
- القدرة على سرعة إدراك العلاقات والمتعلقات.
- القدرة على الملاحظة واتساع الانتباه في الزمن والمدى.
- الرغبة في الاعتماد على النفس.
- الرغبة في نقد الواقع في ضوء ما يجب أن يكون.
- الجدية في العمل والدافعية للإنجاز.

ومن طرق التدريس والأمور التي يجب على معلم الموهوبين التركيز عليها: الحوار ، المناقشة، العصف الذهني، حل المشكلات، الاكتشاف، التعلم الذاتي، التركيز على الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، والأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات : التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم، مع العمل على تنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد، وإكسابهم مهارات البحث والإطلاع، والابتعاد عن التلقين. وقد أكد هانسن (22 Hansen 1988)، أن على معلم الطلبة الموهوبين والمتفوقين استخدام الوسائل التعليمية، وأن يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، وأن يزود الطلبة بخبرات متنوعة، وأن يستخدم أسلوب المناقشة بكثرة، وأن يستخدم أسلوب المحاضرة بدرجة أقل وأن يطرح أسئلة تتحدى تفكير الطلبة.

رابعاً - دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين والمتفوقين:

تضطلع الإدارة المدرسية في المدرسة العادية على وجه العموم ومدرسة الموهوبين والمتفوقين على وجه الخصوص بمجموعة من الوظائف تأتي على رأسها: تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد على تربية الطلبة وتعليمهم بما يحقق النمو الشامل في كافة الجوانب، والارتقاء بمستوى أداء المعلمين، وحسن تنفيذ المنهاج وإثرائه وتطويره بما يؤدي إلى الكشف عن استعدادات الطلبة وصقل مواهبهم؛ لذا يجب على الإدارة المدرسية القائمة على رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين العمل على ما يلي: (العمرى، 2001: 1).

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

- وضع خطة لرعاية الطلبة الموهوبين ثم تدارسها مع المعلمين في مجلس رعاية الموهوبين ثم وضعها موضع التنفيذ خلال العام الدراسي مع متابعتها بدقة وعناية وتتضمن حصر المواهب وما سيقدم للموهوبين.
- الإطلاع على كل جديد في هذا المجال؛ لإفادة طلابه الموهوبين وتشجيعهم وحفز الهمم لديهم لاستمرار وتنمية تلك المواهب التي أودعها الخالق سبحانه وتعالى لدى بعض الطلاب.
- توفير الجوّ التربوي الملائم لنمو الموهبة مع إشعار الطلاب الموهوبين بمكانتهم وأهميتهم، وأنهم أمل الأمة في مستقبل مشرق، وذلك من خلال عقد لقاءات دورية منتظمة بأولئك الطلاب؛ لمعرفة احتياجاتهم وأفكارهم والإسهام في حل مشكلاتهم الاجتماعية بالتعاون مع المرشد الطلابي بالمدرسة.
- توفير الأدوات والتجهيزات وأماكن ممارسة الأنشطة؛ لمعرفة المواهب وتنميتها ثم تطويرها.
- الإطلاع على خطط مشرفي الأنشطة ومعلمي المواد ومعرفة مدى عنايتهم بتلك الفئة، وأن يُعطى الطلاب الموهوبون أهمية خاصة في الزيارات الميدانية في الفصول وأماكن ممارسة الأنشطة، مع الإطلاع على أعمالهم وتوجيه النصح والإرشاد إليهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم.
- وضع خطة تتضمن تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين وفتح قنوات للاتصال مع المشرف التربوي والمسؤولين في إدارة التعليم عن رعاية الموهوبين مع تزويدهم بالتقارير اللازمة والاحتياجات؛ لتوفير ما يمكن توفيره من إمكانيات بشرية ومادية؛ من أجل النهوض بالطلاب الموهوبين والحفاظ على مواهبهم.
- الاتصال بأولياء الأمور وتعريفهم بمواهب أبنائهم؛ ليتحقق التكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة في رعايتهم.
- توجيه المعلمين إلى استخدام أساليب تدريسية فعالة ومشوقة، مع وضع ملزمة لكل موهبة تتضمن: تعريفاً بالموهبة وأساليب رعايتها، والمراجع التي يمكن للطالب الاستعانة بها، أساليب البحث العلمي السليم، إنجازات العلماء والمبدعين في مجال تلك الموهبة، أبرز الطلاب الموهوبين، مجالات الاختصاص وفرص العمل، وكيفية الاستفادة من مصادر التعلم والبحث.
- توجيه الرائد الاجتماعي إلى وضع خطة للمسابقات العلمية والثقافية والزيارات والرحلات والمعسكرات الفنية والعلمية ثم تنفيذها بكل دقة مع تقويم نتائجها؛ لمعرفة مواهب الطلاب وتنميتها كل في مجال موهبته.

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجى

- تفعيل دور الإعلام التربوي بالمدرسة، وأن تكون في كل مدرسة نشرة دورية تربوية تتضمن إنتاج الموهوبين وأخبارهم ومنجزاتهم على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية.
- إقامة المعارض العلمية والفنية والأمسيات الأدبية وغيرها من مختلف المواهب على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية مع دعوة المسؤولين وأولياء الأمور؛ للرفع من معنويات الطالب الموهوب وإبراز موهبته.

خامساً - البرامج الدراسية للموهوبين والمتفوقين:

- برامج الإثراء: وتعتمد استراتيجية تلك البرامج على تقديم مناهج إضافية للمتفوقين إلى جانب المناهج العادية، أي: إضافة بعض أوجه النشاط للبرنامج الموضوع بحيث تنمي مواهب الطالب وقدراته. (المعاينة، البوايز، 2004: 231)
- برامج الإسراع: وتتلخص تلك البرامج بالسماح للطلاب بإكمال المراحل الدراسية المختلفة بعمر زمني أقل من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الأكاديمية المختلفة، ومن أشكالها: القبول المبكر في رياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي، وقفز الصفوف، والقبول المبكر في المدرسة الإعدادية أو الثانوية، وتسريع وقفز المواد بالتسريع الجزئي الذي يضم قفز وتسريع المواد بالالتحاق بصفوف أعلى، أو دراسة مواد أعلى وتناسب المواد التي تكون على شكل سلسلة مثل الرياضيات واللغات بشكل خاص. (السور، 1998: 67-71)
- وذكرت (عبد الكريم، 2002: 147) ثلاثة نظم شائعة في تعليم الموهوبين وهي:

- مدارس مستقلة للمتفوقين والموهوبين
- تشكيل فصول مستقلة للمتفوقين دراسياً بمعنى تجميعهم.
- دمج المتفوقين مع الطلاب العاديين من خلال التعليم التعاوني.

سادساً - المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين:

يتعرض الموهوب لمشكلات متعددة سواء أكانت البيئة الأسرية أم البيئة المدرسية، فالمشكلات التي تواجه الموهوبين تتعدد وتتنوع بتنوع البيئات المختلفة التي يعيش فيها الموهوبون، كما أن تلك المشكلات قد تكون داخلية المنشأ نابعة من ذات الموهوب، وقد تكون خارجية المنشأ نابعة من: الثقافة المدرسية والأسرة وجماعة الرفاق وتوقعات الآخرين ومن أهم تلك المشكلات ما يلي:-

أ- **المشكلات المدرسية:** يشعر الموهوب بالملل والسأم من المنهاج الدراسي العادي بسبب قدرته على التعلم بسهولة ويسر قياساً بالعاينين؛ لذلك فهو يحتاج إلى تقديم برامج دراسية تعتمد على التسريع والتكثيف، كما له قدرة على الإنجاز في العمل، وقدرة على استنباط

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

النتائج ، والوصول إلى الحلول قبل المعلم ، ولما له من قدرة على القفز السريع من فكرة إلى أفكار أخرى، فالمناهج العادية تركز على الحفظ والتلقين والالتزام والانصياع وهو ما لا يشجع النمو لأولئك الطلبة الذين يتمتعون بالتفكير الناقد والإبداعي ويمتازون بثراء الاهتمامات وتنوعها والاستعدادات العالية.

وقصور فهم المعلم لحاجات الموهوبين نظراً لما يسببونه من مشكلات، ومواقف محرجة ومربكة، تستثير غضبه، فالموهوبون متعطشون للمعرفة، ميالون للنقد، وإثارة الأسئلة غير المتوقعة، كما أنهم أقل انصياعاً لنظم الضبط داخل الفصول الدراسية، يتسمون بغزارة إنتاجيتهم للأفكار والحلول غير المألوفة لما يطرح عليهم من قضايا ومسائل؛ مما يشكل صعوبات جمة أمام معلمهم في تقويم تلك الأفكار، بل في فهمها أحياناً، وغالباً ما يقود تيرم المعلم وضيقه بتساؤلات أولئك الطلاب إلى انتقاده الشديد لسلوكهم وإلى تثبيط همهم وحماسهم، والمشكلات التي يسببونها للإدارة المدرسية نظراً لكرههم للروتين وكثرة نشاطهم وعناد بعضهم، وإهمالها لإبداعاتهم.

ب- **الكسل** : شعوره بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة ، وشعور بالملل قد يقوده إلى الكسل ، ومن ثم التقصير في بعض الامتحانات المدرسية .

ت- **مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق** : حيث إن أولئك يقومون بالسخرية بألفاظ تهجمية، وإحداث مشكلات وارتباكات في المدرسة؛ لذلك يلجأ الموهوب للتظاهر بالغباء؛ لكي لا يشاكسه الآخرون . (العزة ، 2002 : 82) .

ث- **استخدام أساليب ومحكات غير كافية للكشف عن الموهوبين** : فغالبا تستخدم وسائل مثل تقديرات المعلمين ، ومقاييس الذكاء ، واختبارات التحصيل الدراسي ، فالإكتفاء بهذه الوسائل رغم النقد الذي وجه لكل منها يحول دون التعرف على عدد كبير ممن يتمتعون بالموهبة والاستعدادات العقلية الخاصة الإبداعية والفنية والميكانيكية والموسيقية وغيرها (القريبي ، 1989 : 44) .

وقد رأى (Webb,1993) أن هناك العديد من المشكلات عند الطلبة الموهوبين منها :

- 1- عدم إدراكهم لمعنى الموهبة وعدم تعريفهم بذلك .
- 2- شعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من جانب الآخرين .
- 3- التوقعات المرتفعة من الآباء والمعلمين والرفاق .
- 4- الشعور بالحيرة والتردد في مواجهة موقف الاختيار الدراسي الجامعي أو المهني ، لاختلاط الأمور وكثرة الفرص .
- 5- الشعور بالقلق؛ لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع والعالم ، وعجزهم عن التأثير فيها .

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجي

- 6- الشعور بالعزلة واللجوء إلى إخفاء تفوقهم؛ من أجل التكيف مع الرفاق ، والتشدد مع الآخرين ورفض القيام بأعمال معادية ، ومقاومة التسلط ، وتدني الواقعية ، والاكتئاب ، وعدم تقبل النقد ، والقلق الزائد .
- 7- تطويرهم لنظام من القيم في مرحلة مبكرة من العمر ، ومحاكمة سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين على أساس نظامهم القيمي .
- 8- مبالغتهم في نقد الذات ، ونقد الآخرين في المواقف التي لا تنسجم مع توقعاتهم أو معاييرهم للعدالة والمساواة المثالية في العلاقات الإنسانية .

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لموضوع الدراسة **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدرسة عرفات للموهوبين بمحافظة غزة للعام الدراسي 2010-2011، والبالغ عددهم (46) معلماً ومعلمة. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدرسة عرفات للموهوبين والبالغ عددهم (46) معلماً ومعلمة بمحافظة غزة للعام الدراسي 2010-2011م، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية%	العدد	الجنس
54.4%	25	ذكر
45.6%	21	أنثى
100.00	46	المجموع

أداة الدراسة: بعد الإطلاع على الأدب التربوي، واستطلاع رأي عينة من المختصين عن طريق المقابلات الشخصية؛ قام الباحثان ببناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المختصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

الخمس للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتم تعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (66) فقرة **صدق الاتساق الداخلي**: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

يبين معاملات ارتباط كل مجال من المجالات ودرجة الكلية للاستبانة

معامل ارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسم البعد	رقم البعد
0.811	0.392	4.148	البيئة الفيزيائية	1
0.805	0.358	4.370	طرق الكشف	2
0.786	0.356	4.043	الإدارة والمعلمين	3
0.847	0.280	4.296	المناهج وطرق التدريس	4
0.804	0.301	4.122	المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين	5
1	0.269	4.191	فقرات الاستبيان ككل	

6- ثبات الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق:

حساب معامل ألفا كرونباخ: حيث تم حساب معامل الثبات لجميع مجالات الاستبيان وكذلك للاستبيان ككل، حيث بلغ معدل الثبات (0.943) وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت له.

رابعاً- المعالجات الإحصائية:

استعان الباحثان بالبرمجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.p.S.S) لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبانة، معتمداً سلم التقدير الخماسي وهو الموافقة بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة، وصغيرة جداً)، وأعطيت الدرجات التالية بالترتيب (5، 4، 3، 2، 1) حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة وكذلك استخدام اختبار (T-test) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي نص على: ما واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظات غزة ؟
أولاً - البيئة الفيزيائية:

جدول رقم (3)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
8	80.9	0.64	4.04	البناء المدرسي مناسب أن يكون مدرسة للموهوبين والمتفوقين	1-
5	83.6	0.53	4.18	الغرف الصفية جيدة التهوية والإضاءة	2-
10	80.4	0.66	4.02	الغرفة الصفية مزودة بالأجهزة الالكترونية	3-
4	84.0	0.69	4.20	المكتبة المدرسية ثرية بشتى أنواع العلوم والمعارف	4-
9	80.9	0.85	4.04	المدرسة موصولة بشبكة الانترنت	5-
6	83.1	0.56	4.16	الغرف الصفية مناسبة لعدد الطلبة	6-
14	75.1	0.71	3.76	المختبرات العلمية مزودة بالأجهزة والمواد اللازمة لإجراء التجارب	7-
13	78.2	0.60	3.91	تتوفر بالمدرسة غرفة متعددة الأغراض	8-
11	80.4	0.84	4.02	تتوفر بالمدرسة مشاغل فنية مزودة بكل الاحتياجات	9-
12	79.1	0.64	3.96	المدرسة مزودة بوحدة صحية	10-
7	81.3	0.65	4.07	تتوفر بالمدرسة صالة رياضية	11-
1	88.0	0.62	4.40	يتوفر بالمدرسة مقصف مناسب	12-
2	86.2	0.60	4.31	يتوفر بالمدرسة مرشد اجتماعي ونفسي	13-
3	85.3	0.54	4.27	تتوفر حافلات لنقل الطلبة إلى أماكن سكنهم	14-
	81.9	0.44	4.10	فقرات المجال الأول ككل	

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (12) " يتوفر بالمدرسة مقصف مناسب " وقد عزا الباحثان ذلك إلى اهتمام القائمين على إنشاء الأبنية المدرسية في وزارة التربية والتعليم بتوفير مقصف لابتياح وتناول الطعام باعتباره أحد الحاجات الفسيولوجية التي لا يستطيع الطالب الاستغناء عنها لمواصلته يومه الدراسي حيث تعمل على زيادة نشاطه الجسمي وتنشيط المخ. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البدير، باهيري (2010)، ودراسة آل كاسي (2004)، ودراسة المنتشري (2007).

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

والفقرة رقم (13) والتي نصت: " يتوفر بالمدرسة مرشد اجتماعي ونفسي " بوزن نسبي وقدره (86.2%) وعزا الباحثان ذلك إلى حرص وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على تزويد المدرسة بمرشد اجتماعي إدراكاً منها لأهمية الدور المناط به في علاج المشكلات التي يواجهها الطلبة الموهوبون؛ ضماناً لاستمرار تفوقهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البدير، باهبري (2010)، ودراسة آل كاسي (2004)، ودراسة المنتشري (2007).

وإن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

المادية التي تواجهها وزارة التربية والتعليم نتيجة حالة الحصار المفروضة على قطاع غزة منذ أكثر من 5 سنوات؛ لذا حصلت هذه الفقرة على مرتبة متدنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: الأحمدى (2006)، ودراسة المحارمة (2009) ودراسة نصر (2002).

والفقرة رقم (8) والتي نصت " تتوفر بالمدرسة غرفة متعددة الأغراض " وعزا الباحثان ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية وتوقف حركة إنشاء المباني المدرسية منذ فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة في يناير 2006 والذي أدى إلى منع دخول مواد البناء؛ مما أعاق إنشاء مباني جديدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: الأحمدى (2006)، ودراسة المحارمة (2009) ودراسة نصر (2002).

ثانياً - طرق الكشف:

جدول رقم (4)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
7	81.3	0.54	4.07	تتبنى المدرسة مفهوماً واضحاً للموهوب والمتفوق	1-
4	88.4	0.58	4.42	يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات شفوية وتحريرية	2-
6	86.2	0.60	4.31	تأخذ قرارات قبول الطلبة من قبل لجنة من المختصين في المدرسة	3-
5	86.7	0.52	4.33	يتم اختيار الطلبة بناء على اختبارات ذكاء تقيس قدراتهم العقلية	4-
2	91.1	0.62	4.56	يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات تقيس مواهبهم	5-
8	79.6	0.84	3.98	نظام القبول فعال في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين	6-

3	90.7	0.66	4.53	يتم اختيار الطلبة للدراسة بناء على أسس موضوعية	-7
1	93.3	0.48	4.67	يتم اختيار طلبة مدرسة الموهوبين بناء على درجاتهم العلمية	-8
	84.9	0.65	4.24	فقرات المجال الثاني ككل:	

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (8) " يتم اختيار طلبة مدرسة الموهوبين بناء على درجاتهم العلمية " وقد عزا الباحثان ذلك إلى إن إجراءات القبول في مدرسة عرفات للموهوبين تستند بالدرجة الأولى بناء على درجاتهم العلمية حيث إن إجراءات القبول من قبل وزارة التربية والتعليم واضحة في قبول الطلبة بناء على درجاتهم العلمية؛ لذا جاءت استجابات أفراد العينة بهذه النسبة العالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوسف (2010)، والمنتشري (2007).

الفقرة رقم (5) " يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات تقيس مواهبهم " وعزا الباحثان ذلك إلى أن إدارة مدرسة عرفات للموهوبين تقبل الطلبة بناء على درجاتهم العلمية بالدرجة الأولى وبناء على اختبارات تقيس مواهبهم وذلك ترجمة للإسم الذي تحمله المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوسف (2010)، والمنتشري (2007).

وإن أدنى فقتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (7) التي نصت " نظام القبول فعال في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين " وعزا الباحثان ذلك إلى عدم افتتاح أفراد عينة الدراسة بنظام القبول المتبع الذي يستند على درجات الطلبة العلمية في الصف التاسع الأساسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهراني (2002).

الفقرة رقم (1) والتي نصت " تتبنى المدرسة مفهوماً واضحاً للموهوب والمتفوق " وعزا الباحثان ذلك إلى عدم وضوح الرؤية لدى المعلمين والقائمين على إدارة المدرسة أو المسؤولين في وزارة التربية والتعليم فيمن يلتحق بالمدرسة: هل هم المتفوقون في المواد الدراسية بناء على الدرجات العلمية؟ أم الطلبة الذين لديهم مواهب؟ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهراني (2002).

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

ثالثاً - الإدارة والمعلمين:

جدول رقم (5)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
6	79.6	0.54	3.98	تتوفر موازنة مالية لإدارة النفقات التشغيلية للمدرسة	1-
9	74.7	0.91	3.73	عدد المعلمين كاف لعدد الطلبة	2-
7	76.9	0.64	3.84	يتم تدريب المعلمين باستمرار على طرق التعامل مع الموهوبين والمتفوقين	3-
5	81.3	0.65	4.07	المعلمون على إطلاع بأنظمة القبول في المدرسة	4-
10	67.6	0.89	3.38	تنظم الإدارة زيارات إلى مدارس للموهوبين خارج الوطن	5-
8	76.9	0.67	3.84	يخضع المعلمون لعملية تقييم دورية	6-
4	82.2	0.65	4.11	يشارك المعلمون في دورات وورش عمل ومؤتمرات حول الموهوبين والمتفوقين	7-
3	82.7	0.59	4.13	تحتفظ المدرسة بملف خاص عن تقدم كل طالب	8-
2	86.7	0.48	4.33	يخضع المعلمون للإشراف من قبل إدارة المدرسة والتعليم	9-
1	92.9	0.53	4.64	تتصل الإدارة بأولياء الأمور؛ لمتابعة تقدم أبنائهم ومشكلاتهم	10-
	80.1	0.39	4.01	فقرات البعد الثالث ككل:	

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (10) " تتصل الإدارة بأولياء الأمور؛ لمتابعة تقدم أبنائهم ومشكلاتهم " وعزا الباحثان ذلك إلى إدراك الإدارة المدرسية بمدرسة عرفات للموهوبين لأهمية دور أولياء الأمور في متابعة وتحسين مستوى الطلبة حيث يحرص أولياء الأمور على الإطلاع على مدى تقدم أبنائهم والمشكلات التي يواجهونها منها؛ من أجل التغلب عليها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المنشري (2007)، ودراسة الشهراني (2002).

الفقرة رقم (9) " يخضع المعلمون للإشراف من قبل إدارة المدرسة والتعليم " وعزا الباحثان ذلك إلى الاهتمام الذي توليه كل من إدارة مدرسة عرفات للموهوبين والإدارة التعليمية بوزارة

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجي

التربية والتعليم إلى ضرورة تنمية المعلمين مهنيًا وتحسين مستواهم نظراً لتعاملهم مع فئة لها خصائصها النمائية والتي تميزها عن الطلبة العاديين، لذا فهي تهتم بضرورة الإشراف على المعلمين من قبل مدير المدرسة؛ باعتباره مشرفاً مقيماً أو من قبل المشرفين في وزارة التربية والتعليم في المباحث التعليمية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المنشري (2007)، ودراسة الشهراني (2002).

وإن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت: الفقرة رقم (7) والتي نصت: "تنظم الإدارة زيارات إلى مدارس للموهوبين خارج الوطن" وعزا الباحثان ذلك إلى الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يحد من تنقل الفلسطينيين إلى خارج الوطن، كما يعزى إلى ضعف الإمكانيات المادية لذا تعزف إدارة التربية والتعليم عن تنظيم زيارات إلى مدارس الموهوبين خارج الوطن للإطلاع على خبراتهم في هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نصر (2002)، ودراسة Aimier&Lassie (1998)، ودراسة الأحمدى (2006)، ودراسة البدير، باهيري (2010).

الفقرة رقم (9) التي نصت: "عدد المعلمين كاف لعدد الطلبة" وعزا الباحثان ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية التي تحد من توظيف معلمين جدد نتيجة حالة الحصار والإضرابات وحالة المناكفات السياسية التي تسود الوطن الفلسطيني، والتي أدت إلى امتناع كثيرة من المعلمين عن العمل مع وزارة التربية والتعليم القائمة في قطاع غزة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نصر (2002)، ودراسة Aimier&Lassie (1998)، ودراسة الأحمدى (2006)، ودراسة البدير، باهيري (2010).

رابعاً - المناهج وطرق التدريس:

جدول رقم (6)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
1	89.8	0.59	4.49	المناهج تحتوي على أنشطة إثرائية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة	1-
2	89.3	0.50	4.47	تعزز طرق التدريس التعلم الذاتي	2-
8	86.7	0.52	4.33	المناهج تنمي المهارات العقلية العليا للطلبة	3-
16	78.2	0.73	3.91	المناهج تركز على الحفظ والاستظهار	4-
3	89.3	0.50	4.47	المناهج تثري معارف الطلبة	5-
5	87.1	0.48	4.36	طرق التدريس تتسم بالمرونة	6-

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

12	85.8	0.59	4.29	7- تلمي طرق التدريس قدرات الطلبة ومعارفهم وحاجاتهم المتنوعة
6	87.1	0.48	4.36	8- تنمي طرق التدريس مهارات التفكير العليا لدى الطلبة
7	87.1	0.65	4.36	9- تنمي طرق التدريس التفكير الناقد
9	86.2	0.47	4.31	10- تركز الأسئلة على النهايات المفتوحة
15	81.3	0.65	4.07	11- تتوافر مناهج خاصة تدرس للطلبة الموهوبين والمتفوقين
4	88.0	0.62	4.40	12- تراعي طرق التدريس انجازات الطلبة التعليمية
10	86.2	0.60	4.31	13- تعطي الفرصة للطلبة لعرض انجازاتهم التعليمية
14	85.3	0.54	4.27	14- تركز الأنشطة التعليمية على تنمية مهارات التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم
11	86.2	0.60	4.31	15- تركز الواجبات على الأسئلة ذات النهايات المفتوحة
13	85.8	0.51	4.29	16- تركز طرق التدريس على العصف الذهني
	86.2	0.30	4.31	فقرات البعد الرابع ككل:

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (1) "المناهج تحتوي على أنشطة إثرائية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة" وعزا الباحثان ذلك إلى أن المناهج الفلسطينية الجديدة قام بوضعها مجموعة من الخبراء في المناهج وطرق التدريس ممن لهم باع طويل في تأليف المناهج حيث تحتوي المناهج في نهاية الدروس على أنشطة يتم تكليف الطلبة بإعدادها، كما أن وزارة التربية والتعليم تولي أهمية كبرى لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من خلال توجيه المعلمين لاستثمار المناهج الدراسية في تعزيز وتنمية مهارات البحث العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: آل كاسي(2004)، ودراسة البدير، باهبري(2010)، ودراسة Aimier&Lassie (1998).

الفقرة رقم (2) التي نصت: " تعزز طرق التدريس التعلم الذاتي" وقد عزا الباحثان ذلك إلى أن المناهج الفلسطينية الجديدة بنيت على التعلم الذاتي كما جاء في خطة المنهاج الفلسطيني (1998) لذا فإن طرق التدريس التي يتبعها المعلمون تركز على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: آل كاسي(2004)، ودراسة البدير، باهبري(2010)، ودراسة Aimier&Lassie (1998).

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجي

وإن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (16) التي نصت " تتوافر مناهج خاصة تدرس للطلبة الموهوبين والمتفوقين" وقد عزا الباحثان ذلك إلى أن المناهج التي يدرسها الطلبة الموهوبون هي نفس المناهج التي يدرسها الطلبة العاديون، ورغم أن الفقرة حصلت على المرتبة الأخيرة إلا أنها حصلت على وزن نسبي كبير، وقدره (78.2) حيث إن مستوى المناهج الفلسطينية عال جداً بشهادة الخبراء، كما أن المعلمين وأولياء الأمور يشكون من مستوى المناهج الفلسطينية العالي والذي يحتاج إلى قدرات خاصة ربما ناسبت الطلبة الموهوبين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: المحارمة (2009)، ودراسة الأحمدى (2006)، ودراسة نصر (2002)، ودراسة الغامدي (2007).

الفقرة رقم (11) والتي نصت: " المناهج تركز على الحفظ والاستظهار" وقد عزا الباحثان ذلك إلى أن المناهج الفلسطينية تعاني من تكديس المعلومات وهي تركز على الحفظ والاستظهار وهي تركز على المستويات الدنيا في المعرفة ولا تنمي مهارات التفكير العليا بدرجة كافية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: المحارمة (2009)، ودراسة الأحمدى (2006)، ودراسة نصر (2002)، ودراسة البدير، باهيري (2010)، ودراسة الغامدي (2007).

خامساً: المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين

جدول رقم (7)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1-	المناهج جامدة تقف لعنصر تحدي تفكير الطلبة	4.00	0.52	80.0	14
2-	قلة تكيف المناهج مع قدرات الطلبة وإمكاناتهم	4.04	0.52	80.9	10
3-	لا تلبي المواد الدراسية طموحات الطلبة العلمية	4.24	0.53	84.9	3
4-	اليوم الدراسي لا يكفي لتنمية مهارات الطلبة وقدراتهم	3.98	0.72	79.6	15
5-	ضعف الموارد والإمكانات الموجودة بمدارس الموهوبين والمتفوقين	4.04	0.64	80.9	11
6-	قصور فهم الإدارة المدرسية لحاجات الطلبة وقدراتهم	3.96	0.60	79.1	17
7-	يعاني الطلبة الموهوبين والمتفوقين ضغطاً وجدانية	4.16	0.42	83.1	6
8-	يعاني الطلبة الموهوبين والمتفوقين ضغطاً اجتماعية	4.13	0.73	82.7	7

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

13	80.4	0.54	4.02	كثافة الطلبة داخل الفصول الدراسية	9-
8	81.3	0.50	4.07	ضعف الإمكانيات المادية لبعض أسر الطلبة	10-
16	79.6	0.45	3.98	محدودية البرامج المقدمة لتنمية مهارات وقدرات الطلبة	11-
9	81.3	0.54	4.07	قلة الفرص لتولي مهام قيادية داخل المدرسة	12-
18	78.2	0.42	3.91	قلة المنح الدراسية المخصصة للطلبة	13-
2	87.1	0.61	4.36	عدم وجود نظام التسريع في المدرسة	14-
1	88.9	0.66	4.44	صعوبة الاختيار المهني للدارسة في المستقبل	15-
4	84.4	0.64	4.22	معاناة الطلبة من الملل والضيق داخل المدرسة	16-
12	80.9	0.64	4.04	قلة توافر أدوات النشاط الفني والرياضي	17-
5	83.6	0.81	4.18	إهمال المدرسة للإبداعات التي ينتجها الطلبة	18-
	82.0	0.30	4.10	فقرات البعد الخامس ككل:	

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (15) "صعوبة الاختيار المهني للدارسة في المستقبل" وقد عزا الباحثان ذلك إلى أن الطلبة الموهوبين يواجهون صعوبة في الاختيار المهني للدارسة في المستقبل نتيجة محدودية الخيارات المطروحة أمامهم فالمنح الدراسية المقدمة تكون في مجالات محددة ولا يوجد مدى كبير للطلاب لاختيار نوع الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: المحارمة (2009)، ودراسة الأحمدى (2006)، ودراسة نصر (2002)، ودراسة البدير، باهيري (2010).

الفقرة رقم (14) "عدم وجود نظام التسريع في المدرسة" وعزا الباحثان ذلك إلى أن هناك خلل في المنظومة التعليمية يجب معالجته؛ وذلك بسبب عدم الأخذ بمبدأ التسريع القائم على التحاق الطالب الموهوب بالمدرسة في سن مبكر يتناسب مع قدرته واستعداداته، وترفيه الطالب لمستويات عليا، وتخطيه لبعض الصفوف؛ وذلك تبعاً لقدراته ومواهبه وابتكاراته الإبداعية، والسماح للموهوب بدراسة مناهج الصفوف بزمن أقل يتناسب مع قدراتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المحارمة (2009)، ودراسة الأحمدى (2006)، ودراسة نصر (2002)، ودراسة البدير، باهيري (2010).

وإن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

الفقرة رقم (13) "قلة المنح الدراسية المخصصة للطلبة" وقد عزا الباحثان ذلك إلى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تحرص على تخصيص منحاً دراسية للطلبة المتفوقين

أ.د فؤاد العاجز و د. زكي مرتجي

والموهوبين قدر المستطاع كما تعمل على جلب منح دراسية للطلبة المتفوقين من الدول الأخرى العربية والأجنبية.

الفقرة رقم (6) " قصور فهم الإدارة المدرسية لحاجات الطلبة وقدراتهم " وعزا الباحثان ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تحرص وتتفهم حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتترجم ذلك في سلوكياتها وتعاملاتها مع الطلبة وتوجه المدرسين نحو إدراك حاجاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهراني (2002).

نتائج السؤال الثاني الذي نصه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة؟
1- الفروق في متغير النوع (ذكر، أنثى).

جدول (8)

نتائج اختبار (T-test) بين مجموعتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين متوسط التقديرات باختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى)

الابعاد	الحالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	متوسط الدلالة
البيئة الفيزيائية	ذكر	25	4.11	0.39	0.321	غير دالة إحصائياً
	أنثى	20	4.07	0.51		
طرق الكشف	ذكر	25	4.33	0.37	-0.243	غير دالة إحصائياً
	أنثى	20	4.36	0.39		
الإدارة والمعلمون	ذكر	25	4.04	0.38	0.560	غير دالة إحصائياً
	أنثى	20	3.97	0.41		
المناهج وطرق التدريس	ذكر	25	4.32	0.29	0.096	غير دالة إحصائياً
	أنثى	20	4.31	0.32		
المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين	ذكر	25	4.12	0.32	0.483	غير دالة إحصائياً
	أنثى	20	4.08	0.29		
فقرات الاستبانة ككل:	ذكر	25	4.18	0.28	0.325	غير دالة إحصائياً
	أنثى	20	4.15	0.32		

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (43) = (1.96)

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

يتضح من الجدول السابق: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين ذكوراً وإناثاً وعزا الباحثان ذلك إلى تشابه الظروف التي يمر بها كلا الجنسين من المعلمين والمعلمات في ظروف العمل.

جدول (9)

نتائج اختبار (T-test) بين مجموعتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين متوسط التقديرات

باختلاف متغير المؤهل العلمي

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	متوسط الدلالة
البيئة الفيزيقية	بكالوريوس	29	4.16	0.43	1.343	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	16	3.98	0.44		
طرق الكشف	بكالوريوس	29	4.40	0.40	1.367	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	16	4.24	0.31		
الادارة والمعلمون	بكالوريوس	29	4.07	0.42	1.377	غير دالة إحصائياً
	دراسات عليا	16	3.90	0.32		
المناهج وطرق التدريس	بكالوريوس	29	4.40	0.29	2.763	دالة إحصائياً
	دراسات عليا	16	4.16	0.26		
المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين	بكالوريوس	29	4.17	0.32	2.032	دالة إحصائياً
	دراسات عليا	16	3.98	0.24		
فقرات الاستبانة ككل	بكالوريوس	29	4.24	0.30	2.164	دالة إحصائياً
	دراسات عليا	16	4.05	0.26		

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (43) = (1.96)

يتضح من الجدول السابق: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات في: البعد الأول والثاني والثالث

لكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات في البعد الرابع والخامس والاستبانة ككل لصالح حملة البكالوريوس: وعزا الباحثان ذلك إلى أن المعلمين من حملة شهادة البكالوريوس أقل خبرة في مجال المناهج وطرق التدريس، والمشكلات التي

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجي

تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين من حملة الشهادات العليا، وبالتالي يواجهون صعوبات في التعامل مع هذين المجالين وربما يعزى لحدائثة تعيينهم حيث إن غالبية المعلمين من العاملين بنظام العقد نظراً لامتناع الكثير من المعلمين عن العمل مع الحكومة القائمة في غزة.

3- الفروق في متغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من عشر سنوات)

جدول (10)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى

الدلالة تبعا لمتغير سنوات الخدمة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	الابعاد
غير دالة	0.457	0.091	2	0.182	بين المجموعات	البيئة الفيزيقية
		0.199	42	8.339	داخل المجموعات	
			44	8.520	المجموع	
غير دالة	0.062	0.009	2	0.018	بين المجموعات	طرق الكشف
		0.149	42	6.259	داخل المجموعات	
			44	6.277	المجموع	
غير دالة	0.883	0.135	2	0.270	بين المجموعات	الادارة والمعلمون
		0.153	42	6.418	داخل المجموعات	
			44	6.688	المجموع	
غير دالة	0.330	0.031	2	0.061	بين المجموعات	المناهج وطرق التدريس
		0.093	42	3.888	داخل المجموعات	
			44	3.949	المجموع	
غير	0.783	0.073	2	0.146	بين	المشكلات التي تواجهه

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

دالة		المجموعات			الطلبة الموهوبين والمتفوقين
		0.093	42	3.921	
			44	4.068	المجموع
غير دالة	0.477	0.043	2	0.086	بين المجموعات
		0.090	42	3.766	داخل المجموعات
			44	3.851	المجموع

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 42) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.18

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 42) وعند مستوى دلالة (0.01) = 5.06

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما يتضح من الجدول السابق: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى استجابات أفراد العينة تعزي لمتغير الخدمة وعزا الباحثان ذلك إلى تشابه الظروف التي يمر بها المعلمون من ذوي سنوات الخدمة المختلفة.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: ما سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة؟

حاول الباحثان في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة وفي ضوء خبراتهما وفي ضوء إمكانات الواقع الفلسطيني تقديم مجموعة من السبل لتحسين واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين وفق المحاور التالية:-

1- محور التسهيلات والبيئة المدرسية:

— بناء مدارس جديدة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وفق أسس علمية تراعي خصائص تلك الفئة بحيث تبنى في مكان ملائم، تتوفر فيها: المعامل، المختبرات، الحواسيب، شبكات الانترنت، المشاغل الفنية، الأبنية، الملاعب، المكتبات، الصالات الرياضية، الاستراحات، مقصف، صالة لتناول الطعام، والغرف متعددة الأغراض، التهوية، الإضاءة، التكييف، تجهيزات الأمن والسلامة لغاية إجراء التجارب العلمية والوسائل التعليمية الحديثة: كجهاز عارض فوق الرأس وجهاز (L.C.D) ووجود وحدة طبية، والمقاعد المريحة وغيرها حتى يتوفر مناخ مناسب يسمح بتنمية تفكيرهم وصل شخصياتهم ورفي مواهبهم وتميزهم وتفجر

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجى

- طاقات الإبداع لديهم، وذلك حتى لا يتسرب الملل لنفوس أولئك الطلبة؛ لأنهم سيقضون ساعات طويلة في الدراسة الجماعية أو الفردية أو في الاستقصاء والبحث.
 - تطوير المباني القائمة من خلال العمل على تزويدها بكل الاحتياجات المادية والتسهيلات.
 - توفير خدمة الإرشاد الطلابي داخل مدارس الموهوبين والمتفوقين حيث تصنف تلك الفئات ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لأنهم يتمتعون بدرجة ذكاء عالية وقد يترتب على ذلك تعرضهم لمشكلات: اجتماعية ونفسية وأكاديمية.
 - توفير مواصلات لنقل الطلبة إلى أماكن سكنهم؛ لأنهم سيقضون يوماً دراسياً كاملاً يصل لأوقات المساء ولتنفيذ برامج: النشاطات والرحلات والزيارات العلمية.
 - اعتماد الموازنات المالية الكافية لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين.
 - تحديد عدد الطلبة داخل الفصل الدراسي بما لا يزيد عن (20) طالباً.
- 2- محور طرق اكتشاف الموهوبين والمتفوقين:**
- وضع معايير واضحة لقبول الطلبة في مدارس الموهوبين والمتفوقين.
 - الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مراحل مبكرة.
 - استخدام محكات متنوعة للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين تشمل: مستوى التحصيل الدراسي، نسبة الذكاء، القدرات الابتكارية والإبداعية على حل المشكلات، المواهب، الخصائص السلوكية والاجتماعية والانفعالية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتقديرات المعلمين.
 - إنشاء قسم لرعاية واكتشاف الطلبة الموهوبين والمتفوقين بوزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها.
 - الشراكة بين وزارة التربية والتعليم والجامعات في تطوير مقاييس للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- 3- محور الإدارة المدرسية والمعلمين:**
- رفع كفاءة العاملين مدراء ومعلمين وذلك من خلال عقد الدورات والورش التدريبية.
 - اختيار المعلمين الأكفاء من ذوي الخبرة لتدريس الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
 - الإشراف والمتابعة الدورية للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم.
 - مشاركة العاملين مدراء ومعلمين في الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية المحلية والعربية والعالمية الخاصة برعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

- تطوير المستوى الأكاديمي للعاملين مدراء ومعلمين لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- تخفيض نصاب المعلمين الأسبوعي.
- تضمين الإعداد الأكاديمي لطلبة الجامعات رعاية الطلبة الموهوبين.
- تدريب معلمي المرحلة الأساسية الدنيا على أساليب اكتشاف الطلبة الموهوبين والمتفوقين منذ سن مبكرة.
- تدريب المعلمين في مدارس التعليم العام على اكتشاف الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مادتي الرياضيات والعلوم مع تقديم برامج إثرائية لهم.
- تقديم حوافز مادية للعاملين مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- نقل الخبرات التربوية العربية والعالمية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.

4- محور المناهج وطرق التدريس:

- توفير مناهج دراسية خاصة تلائم خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- تطبيق نظام التسريع الأكاديمي.
- توفير مناهج إثرائية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- تطبيق أنشطة إثرائية خلال العطلة الصيفية.
- تضمين المناهج أنشطة تنمي روح البحث العلمي وعمليات التفكير العليا.
- الاهتمام بإجراء التجارب العلمية.
- استخدام المعلمين لاستراتيجيات تعليمية تثير العمليات العقلية العليا لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- ابتعاد المعلمين عن أسلوب الإلقاء في التدريس قدر الإمكان، والتركيز على أساليب الحوار والمناقشة والجدل وتمثيل الأدوار والعصف الذهني وأسلوب حل المشكلات والحلقات الدراسية والمناظرات والندوات وغيرها.
- تطبيق نظام اليوم الدراسي الكامل؛ كي تتوفر ساعات التطبيق العملية اللازمة لتنمية الموهبة.
- عقد المؤتمرات والأيام الدراسية والندوات الخاصة بتنمية الموهبة بالتعاون مع الجامعات.

أ.د. فؤاد العاجز و د. زكي مرتجى

أمور أخرى:

- التعاون والتواصل الفعال بين المدرسة وأسرة الطالب الموهوب.
- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والجامعات في مواصلة رعاية أولئك الطلبة وتنمية مواهبهم.
- توفير منح دراسية في الاختصاصات التي تتناسب ومواهبهم وإبداعاتهم.
- تقديم حوافز تشجيعية للطلبة المتفوقين.

التوصيات:

- 1- الأخذ بمبدأ التسريع والسماح للطلبة المتفوق باجتياز الصفوف الدراسية.
- 2- تزويد المختبرات العلمية بالأدوات والأجهزة والمواد المخبرية.
- 3- إحداث تغيير في نظام القبول بحيث يستند إلى أكثر من محك.
- 4- حث المسؤولين في وزارة التربية والتعليم لتنظيم زيارات إلى مدارس للموهوبين خارج الوطن.
- 5- زيادة عدد المعلمين في مدارس الموهوبين وتخفيض أنصبتهم التدريسية.
- 6- العمل على إثراء وتغيير بعض المناهج؛ لتلائم الطلبة الموهوبين.
- 7- زيادة الخيارات الدراسية أمام الطلبة الموهوبين لاختيار ما يناسبهم.
- 8- العمل على تزويد مدارس الموهوبين بغرف متعددة الأغراض؛ لتلبية رغباتهم وتحقيق مواهبهم.

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

المراجع:

- 1- أبو سماحة وآخرون، كمال، (1992): تربية الموهوبين والتطوير التربوي، دار الفرقان، الأردن.
- 2- أبو عوف، طلعت محمد(2004): القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً في علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- 3- الأحمدى، محمد(2006): المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية.
- 4- آل كاسي، عبد الله (2004): واقع رعاية الطلاب الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- 5- باهبري، منى سلطان (2011): اكتشاف الموهوب، حوارات حية، <http://www.lahaonline.com/livedialogues/22.htm>
- 6- البدير، نبيل، وباهبري، منى(2010): تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين إنجازات وتطلعات، بحث مقدم إلى الملتقى الخليجي الأول للرعاية الموهوبين الموهبة تجمعنا، فندق هيلتون صلالة-عمان، 24-7/28 .
- 7- جروان، فتحي عبد الرحمن(2001): تجربة الأردن في تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين: مدرسة البيوبيل، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين، وزارة التربية والتعليم، دولة الإمارات العربية المتحدة-دبي، 13-15 مارس.
- 8- جروان، فتحي عبد الرحمن(2002): أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر، عمان.
- 9- حواشين، زيدان، وحواشين، مفيد(1989): تعليم الأطفال الموهوبين، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 10- خضر ، فخري رشيد (2000) : الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج تأهيلهم ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط ، مصر .
- 11- الخوري، توما جورج (2002): الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

- 12- الزغبى، أحمد (2003): التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار زهران للنشر، الأردن.
- 13- السرور، ناديا هائل، (1998): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- 14- سليمان، عبد الرحمن (2004): المتفوقون عقلياً خصائصهم-اكتشافهم-تربيتهم-مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
- 15- الشهراني، فيصل(2002): إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، دراسة ميدانية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين بمحافظة بيشة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 16- عبد الكريم، نهى(2002): التميز للجميع أم التميز للطلاب الموهوبين، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية.
- 17- العزة، سعيد حسنى (2002): تربية الموهوبين والمتفوقين ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن.
- 18- العمري، عبد الله بن عطية(2001): الطلاب الموهوبون بين الكشف والرعاية، إدارة التعليم بمحافظة المخـواة، المملكة العربية السعودية،
<http://www.makhwahedu.gov.sa/almohopen/moho001.htm>
- 19- الغامدي، حمدان(2006): المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية.
- 20- القريظي، عبد المطلب (1989): المتفوقون عقلياً، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسة ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، رسالة الخليج العربي، مجلد(28) العدد 6.
- 21- القذافي، رمضان محمد (2000): رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية المكتبة الجامعية.
- 22- المحارمه، لينا(2009): تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 23- مرسي، كمال إبراهيم (1992): رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس، ط2، دار القلم، الكويت.

واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه

- 24- المعاينة، خليل، والبوايز، محمد(2004): الموهبة والتفوق، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- 25- نصر، محمد(2002): رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمرحلة التعليمية في مصر، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، جامعة أسيوط، مصر، المجلد الأول.
- 26- المنتشري، عبد الله (2007): متطلبات الجودة في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في التعليم العام، الرياض.
- 27- منصور، عبد المجيد، والتويجري، محمد(2000): الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 28- يوسف، حلمي علي(2010): رؤية تحليلية لواقع أساليب ومقاييس الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في الجماهيرية، مجلة الثقافة والتنمية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، العدد 38، نوفمبر.
29. Webb J., (1993). Nurturing the Social-Emotional Development of Gifted Children. In: K. A. Heller, F. J. Monks, & A. H. Passaw,(Eds). International handbook of research and development of giftedness and talent. (1st Ed.), Oxford. Pergmon Press Ltd.
30. Aimer, David & Lassie Balogh(1998): teacher opinion about the nature of giftedness, Eric Identifier 429373.
- 31.Hansen,J (1988).The relationship of skills and class room climate of trained teachers of gifted students pardue university.W.Lafayette ,Indiana.